

الضغوط النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضى مصلحة كوفيد19 دراسة

ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية تمالوس بولاية سكيكدة.

Psychological Stress and Its Relationship To Psychosomatic Disorders Among Nurses Of The Covid-19 Department : A field Study at The Public Hospital Institution Tamalous, Skikda State

تاريخ الاستلام: 2022/02/06 تاريخ القبول: 2022/12/07 تاريخ النشر: 2022/12/31

بشرى درغيش^{*1}

جامعة باجي مختار-عنابة (الجزائر)

Email : derghichbouchra@gmail.com

وئام مصيبح²

جامعة باجي مختار-عنابة (الجزائر)

Email : wiammecibah@gmail.com

الملخص :

هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضى مصلحة كوفيد19 بالمؤسسة العمومية الاستشفائية تمالوس بولاية سكيكدة، حيث استخدم المنهج الوصفي واستبيان لجمع البيانات وزع على عينة مقادرة ب35 ممرض. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين (حجم العمل، ضغط الدور، صراع الدور) والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضى مصلحة كوفيد19، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير السن والأقدمية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى ممرضى مصلحة كوفيد19 بالمؤسسة العمومية الاستشفائية بتمالوس.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية، الاضطرابات السيكوسوماتية، ممرضى مصلحة كوفيد19.

Abstract:

This study aimed to find out the relationship between psychological stress and psychosomatic disorders among nurses in the COVID-19 department at the Hospital public institution in Tamalous, Skikda State, where the descriptive approach and a questionnaire were used to collect data from a sample of 35 nurses. The study concluded that there is a correlation between psychological stress and psychosomatic disorders, in addition to the existence of a correlation between (workload, role pressure, role conflict) and psychosomatic disorders among nurses of the Covid-19 interest. The presence of statistically significant differences in psychological stress due to the variable of age and seniority, and the absence of statistically significant differences in psychological stress due to the gender variable among nurses of the interest of Covid-19 at Al-Akhwa Hospital public institution in Tamalous.

Keywords: Psychological stress, psychosomatic disorders, nurses of Covid-19 department

* المؤلف المرسل: بشرى درغيش

المقدمة

إن التطورات والتغيرات الجديدة التي مست مختلف جوانب الحياة العلمية والتكنولوجية أثرت بشكل كبير على نمط الحياة اليومي الذي يعيشه الفرد بشكل إيجابي وسلبي في نفس الوقت، فبالرغم من أنها سهلت عليه الحياة بأريحية أكثر إلا أنها انعكست سلبيا على صحته النفسية فالإنسان الذي يتعرض لضغوط يومية معرض لعدة أمراض كأمراض القلب وضغط الدم بالإضافة إلى اضطرابات نفسية كالعصبية التي تزداد شدتها كل يوم، ويعتبر قطاع الصحة أحد أهم القطاعات التي تشكل ضغطا متواصلا على أطبائها وممرضيهما والذين كانوا يعانون البقاء لأيام في المستشفى يصارعون وباء كوفيد19 مع المرضى في ظل الإمكانيات الضعيفة التي يمتلكها القطاع والخوف من العدوى والموت، حيث كان الجيش الأبيض في مواجهة هذا الوباء ما زاد من حدة التوتر والضغوط النفسية والعصبية وعدم الاتزان الانفعالي لديهم، الأمر الذي يندرج بظهور اضطرابات سيكوسوماتية قد تؤثر على سلوكهم وحالتهم الجسدية وكذا على حياتهم الاجتماعية والمهنية وقد تؤدي إلى ظهور أمراض جسدية عضوية تشكل خطرا على صحة الممرضين.

1-مشكلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضى مصلحة كوفيد19 بالمؤسسة العمومية الاستشفائية تمالوس ولاية سكيكدة وعليه يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

-هل توجد علاقة بين الضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضى مصلحة كوفيد19 بمسشفى تمالوس؟

- هل توجد علاقة بين حجم العمل و الاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي
مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس؟
 - هل توجد علاقة بين ضغط الدور و الاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي
مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس؟
 - هل توجد علاقة بين صراع الدور و الاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي
مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس؟
 - هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط المهنية تعزى
لمتغير(السن/الجنس/الأقدمية) لدى ممرضي مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس؟
- 2-فرضيات الدراسة:**

- توجد علاقة بين الضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي
مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس
- توجد علاقة بين حجم العمل و الاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي
مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس
- توجد علاقة بين ضغط الدور و الاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي
مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس
- توجد علاقة بين صراع الدور و الاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي
مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط المهنية تعزى
لمتغير(السن/الجنس/الأقدمية) لدى ممرضي مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس

3-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- تحديد العلاقة بين الضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضى مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس
 - معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغيرات(السن/الجنس/الأقدمية).
 - تحديد أبعاد كل من الضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية.
 - تقديم إطار نظري للمتغيرين انطلاقا من الدراسات السابقة .
- أهمية الدراسة:4**

تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوع الضغوط النفسية من خلال أبعادها حجم العمل وضغط الدور وصراع الدور وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضى مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس ، إذ تعتبر أحد أهم المواضيع في علم النفس كما أن القطاع الصحي من أهم القطاعات التي وجب الاهتمام بها والتركيز عليها للمحافظة على جودة خدماتها، بالإضافة إلى شعور الباحثين بأهمية هذين المتغيرين من خلال تحليل العلاقة بينهما لاقتراح إضافة ومعلومات جديدة تساهم في تطور القطاع الصحي بصفة عامة.

5-الدراسات السابقة:

5-1-دراسة احمد مُحمَّد يوسف(2021) بعنوان: الضغوط النفسية وعلاقتها

باليقظة العقلية لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة طرطوس:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية ومستوى اليقظة العقلية وكذا التعرف على العلاقة بينهما، حيث استخدم المنهج الوصفي واستبيان لجمع المعلومات وزع على عينة مقدره ب52 زوجة من زوجات الشهداء في محافظة طرطوس، وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الضغوط النفسية ومستوى متوسط من اليقظة العقلية ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط النفسية

واليقظة العقلية وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير (الجنس/مكان السكن/مستوى التعليم) (يوسف، 2021، ص 111)

5-2-دراسة باهي سلامي(2009) بعنوان: الاضطرابات السيكوسوماتية لدى معلمي المدرسة الابتدائية

هدفت الدراسة لمعرفة أعراض الاضطرابات السيكوسوماتية وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مقدره ب349 مدرس ومدرسة بمرحلة الابتدائي واستخدم فيها استبيان، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أعراض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة البحث (سلامي، 2009، ص 167)

5-3-التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد استعرضنا دراستان تخدم موضوع بحثنا واحدة منها تناولت المتغير المستقل الأول وهو الضغوط النفسية(دراسة احمد مجد يوسف 2021)، والثانية تناولت المتغير الثاني الاضطرابات السيكوسوماتية (دراسة باهي سلامي(2009)، حيث أن هناك اختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يخص عينة البحث والمتمثلة في مرضي مصلحة كوفيد19 عكس الدراسات السابقة، كما أنها تتشابه من خلال استخدام المنهج الوصفي والاستبانة (دراسة احمد مجد يوسف 2021)

أما ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو التركيز على تحليل العلاقة بين الضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية، كما تميزت باختلاف مكان إجراء الدراسة الميدانية وهو القطاع الصحي باختيار مصلحة كوفيد19 نموذجاً، والذي قلما تناولته الدراسات السابقة-على حد علم الباحثين-.

6-الإطار النظري للدراسة:

6-1- مفهوم الضغوط النفسية: تعرف الضغوط النفسية على أنها الحالة التي يدركها الشخص الذي يتعرض لأحداث أو ظروف معينة التي تواجهه في محيطه، بأنها غير مريحة أو مزعجة، أو على الأقل تحتاج إلى نوع من التكيف أو إعادة التكيف، وإن

استمرارها قد يؤدي إلى آثار سلبية تؤثر على صحة وإنتاج الفرد كالمريض والاضطراب وسوء التوافق وعد التوازن في إنجاز المهام (قويدري، 2011، ص 38)، كما يعتبر الضغط النفسي سواء كان إيجابياً أو سلبياً بمثابة رد فعل مرتبط بإدراك وتفسير الضغوطات البيئية (Abdelmajid, 2021, p. 91). ويمكن تعريف الضغوط النفسية على أنها: استجابة انفعالية مستمرة وحادة لمجموعة من المثيرات والتي تؤدي إلى ردود فعل سلوكية ونفسية تؤثر على الصحة النفسية والتوافق المهني للممرض أثناء القيام بعمله في مصلحة الاستعجالات.

6-2- مفهوم الاضطرابات السيكوسوماتية: هي الأمراض التي يحدث بها تلف في جزء من أجزاء الجسم أو خلل في وظيفة عضو من أعضائه وتكون من الجدة والإصرار بحيث لا يفلح العلاج الطبي المعروف في شفاءها شفاء تاما لاستمرار الاضطراب الانفعالي المسبب لها (بختاوي، 2015، ص 77)، وهي اضطرابات ذات الإصابة العضوية الموضوعية والتي تعود أسبابها إلى عوامل نفسية والتي تحتاج إلى تشخيص وقياس ثم علاج طبي مرفوقا بتكفل نفسي (حميدي، 2017، ص 177). إذ تعتبر الاضطرابات السيكوسوماتية اضطرابات عضوية انفعالية تمس صحة أعضاء وجسم المريض وتظهر على مستوى الجهاز الهضمي و التنفسي والعصبي والتناسلي من خلال عدة أمراض واعتلالات صحية تستدعي علاج طبي وتكفل نفسي مستمر.

7- الاجراءات المنهجية للدراسة:

7-1 منهج الدراسة: انطلاقا من طبيعة الموضوع الذي يدرس العلاقة بين كل من الضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية، اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع بوصف دقيق و تفصيلي يمكننا من الكشف على نوعية الارتباط و التي من خلالها نؤكد أو ننفي فرضيات الدراسة.

7-2 مجتمع الدراسة وعينته:

مجتمع الدراسة هو مجموع الأفراد الذين تجمعهم علاقات و خصائص معينة، حيث يبلغ عدد مجتمع الدراسة 40 ممرض بمصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس، وقد تكون عينة الدراسة من 40 ممرض اختيرت بطريقة المسح الشامل

7-3 حدود الدراسة:

-الحدود الزمانية: امتدت الدراسة الميدانية من 2021/10/5 إلى غاية 2021/10/8

-الحدود المكانية: مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس

-الحدود البشرية: ممرضي مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس والمقدرة ب35 ممرض

-الحدود الموضوعية: دراسة العلاقة بين الضغوط النفسية (حجم العمل/ضغط الدور/صراع الدور) والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس.

7-4 أداة الدراسة: انطلاقا من مشكلة بحثنا فقد قمنا بتصميم استبيان لقياس متغيرات الدراسة، وقد اعتمدنا في بناء بنودها على الدراسات السابقة والموروث النظري كدراسة (احمد احمد يوسف2021) و(باهي سلامي2009)، وقد تم توزيع 40 استبيان ألغيت منها5 استبيانات لعدم صلاحيتها، وتم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي الذي يعطي خمس استجابات لكل عبارة من عبارات الاستمارة تحدد مستوى موافقتهم عليها، و تعطى للإجابات أوزانا رقمية تمثل درجة الإجابة على العبارة، حيث تكون الدرجات بالترتيب 1.2.3.4.5. في حالة البنود الايجابية و 5.4.3.2.1 في حالة البنود السلبية.

7-5 الأدوات الإحصائية المستخدمة: من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها من أفراد عينة الدراسة واختبار الفرضيات تمت الاستعانة ببعض المقاييس الاحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، والمتمثلة في (معامل

الضغوط النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضى مصلحة
كوفيد19 دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية تمالوس بولاية سكيكدة.

ألفا كروناخ، اختبار كولموغروف سميرونوف، معامل الارتباط بارسون، تحليل التباين
(ANOVA)

8-نتائج الدراسة:

8-1صدق أداة الدراسة(الإستبانة):

الجدول رقم(1) يمثل نتائج اختبار معامل بارسون

معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم
0.612	0.000	17	0.601	0.000	1
0.702	0.000	18	0.673	0.000	2
0.608	0.000	19	0.610	0.000	3
0.632	0.000	20	0.518	0.000	4
0.600	0.002	21	0.721	0.002	5
0.665	0.000	22	0.675	0.003	6
0.604	0.000	23	0.634	0.000	7
0.712	0.000	24	0.651	0.000	8
0.641	0.000	25	0.682	0.000	9
0.629	0.000	26	0.495	0.000	10
0.617	0.000	27	0.710	0.000	11
0.732	0.000	28	0.623	0.000	12
0.691	0.002	29	0.630	0.000	13
0.702	0.000	30	0.742	0.002	14
0.645	0.000	31	0.654	0.000	15
0.602	0.000	32	0.702	0.000	16

*دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0,01 *دال إحصائيا عند مستوى المعنوية 0,05

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

يتضح من خلال الجدول رقم(1) أن قيم مستوى الدلالة لعبارات الاستبانة أقل من مستوى المعنوية 0,05، كما أن قيم معامل الارتباط الخاص بكل عبارة بالنسبة إلى

متوسط مجموع عبارات كل بعد كانت موجبة ومرتفعة حيث تراوحت ما بين 0.600 و0.742 ويمكن تفسيره بأنه يوجد ارتباط موجب ومعنوي بين كل عبارة ومتوسط مجموع عبارات كل متغير، وعليه الاستبانة تتميز بالصدق البنائي.

8-2 ثبات الاستبانة:

الجدول رقم(2) يمثل نتائج اختبار ألفا كرونباخ

المتغيرات	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
بعد حجم العمل	5	0,712
بعد ضغط الدور	5	0,726
بعد صراع الدور	5	0,653
الضغوط النفسية	15	0,682
الاضطرابات السيكوسوماتية	17	0.701

لمصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات spss

يتم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال معامل ألفا كرونباخ الذي يستعمل للتأكد من صلاحية المقياس، ويتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع عبارات الأبعاد جاءت بمعامل ثبات أكبر من 0,653 وهي درجة عالية من الثبات، حيث تراوحت قيم معامل ألفا كرونباخ بين (0,653 و0,726)، وعليه فإن عبارات الاستبيان على درجة عالية من الثبات والاستقرار أي أنها صالحة لما أعدت له.

الضغوط النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي مصلحة
كوفيد19 دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية تمالوس بولاية سكيكدة.

3-8 اختبار التوزيع الطبيعي:

لاختبار طبيعة توزيع متغيرات الدراسة، قمنا باختبارها لاختبار كولموغروف سميرنوف
"Kolmogrov Smirnov" وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم(3) يمثل التوزيع الطبيعي لاختبار كولموغروف سميرنوف

طبيعة التوزيع	القيمة الاحتمالية sig	
طبيعي (اعتدالي)	0,211	الضغوط النفسية
طبيعي (اعتدالي)	0,132	حجم العمل
طبيعي (اعتدالي)	0,167	ضغط الدور
طبيعي (اعتدالي)	0,202	صراع الدور
طبيعي (اعتدالي)	0,101	الاضطرابات السيكوسوماتية

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات spss

من خلال الجدول رقم (3) والذي يوضح أن اختبار التوزيع الطبيعي كولموغروف جاء
باحتمالية معنوية قدرها 0,211 للضغوط النفسية و 0,101 للاضطرابات
السيكوسوماتية، ومنه يتضح أن القيمة الاحتمالية للمتغيرين أكبر من 0.05 وبالتالي
فإن متغيرات الدراسة تتبع توزيعا اعتداليا.

8-4 تحليل البيانات الشخصية والوظيفية:

الجدول رقم(4) يمثل البيانات الشخصية والوظيفية

أكثر من 41 سنة		من 31- إلى 40 سنة		أقل من 30 سنة		السن
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
8,6%	3	20%	7	71,4%	25	
أنثى				ذكر		الجنس
النسبة		التكرار	النسبة	التكرار		
68,6%		24	31,4%	11		
أكثر من 11 سنة				من 6-10 سنوات		الأقدمية
أقل من 5 سنوات		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
8,6%		3	34,3%	12	57,1%	20

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

يتضح من خلال الجدول أن ما يقدر ب 35 ممرضا أعمارهم كانت ما بين أقل من 30- 41 سنة، حيث كانت أكبر نسبة للفئة أقل من 30 سنة بنسبة 71,4% وكانت أقل فئة (أكثر من 41 سنة) بنسبة تقدر ب 8,6% ، وهذا ما يؤكد أن المؤسسة الإستشفائية بتمالوس توظف الطاقات الشبابية ككفاءات تستثمرها لتحقيق التميز في الأداء. أما بالنسبة للجنس فنلاحظ أن جنس الإناث هو الأكثر وجودا بنسبة 68,6% مقارنة بالذكور بنسبة 31,4%، ويمكن تفسير ذلك لطبيعة المؤسسة الاستشفائية والتي يغلب عليها الجنس الأنثوي خاصة في جانب التمريض الذي يلقي إقبالا لهذه الفئة، أما فيما يخص الأقدمية فقد كانت أكبر نسبة للأقدمية أقل من 5 سنوات بنسبة 57,1% أما أقل نسبة فكانت للفئة أكثر من 11 سنة بنسبة 8,6% ويمكن تفسير ذلك على كثرة فتح مناصب التوظيف بالمستشفى من خلال مسابقات

الضغوط النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي مصلحة
كوفيد19 دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية تمالوس بولاية سكيكدة.

مساعد التمريض وخريجي معاهد الشبه الطبي، لهذا تغلب الطاقات الشبابية على
العينة أكثر.

9- عرض ومناقشة الفرضية العامة:

الجدول رقم(5) يمثل العلاقة بين الضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	الدالة الإحصائية sig	القرار الإحصائي
الضغوط النفسية الاضطرابات السيكوسوماتية	0,624	0.000	دالة إحصائية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كانت موجبة مرتفعة
حيث قدرت ب0,624 وذلك عند مستوى الدلالة(0.000) وهي أقل من 0,05،
وبالتالي نستنتج وجود علاقة ارتباطيه موجبة مرتفعة ودالة إحصائية بين الضغوط
النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي مصلحة كوفيد19 بمستشفى
تمالوس.

9-1 عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

الجدول رقم(6) يمثل العلاقة بين بعد حجم العمل والاضطرابات السيكوسوماتية

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	الدالة الإحصائية sig	القرار الإحصائي
بعد حجم العمل الاضطرابات السيكوسوماتية	0,496	0.000	دالة إحصائية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كانت متوسطة
حيث قدرت ب 0.49 وذلك عند مستوى الدلالة (0,000) وهي أصغر من مستوى
الدلالة (0,05)، وبالتالي نقبل الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطيه بين بعد حجم

العمل والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس.

9-2 عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

الجدول رقم (7) يمثل العلاقة بين بعد ضغط الدور والاضطرابات السيكوسوماتية

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية sig	القرار الإحصائي
بعد ضغط الدور	0.567	0.001	دالة إحصائية
الاضطرابات السيكوسوماتية			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

يوضح الجدول أعلاه أن قيمة معامل ارتباط بيرسون قدرت ب(0,567) عند مستوى الدلالة 0,001 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0,05 وبالتالي نقبل الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطيه بين بعد ضغط الدور والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس.

9-3 عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

الجدول رقم (8) يمثل العلاقة بين بعد صراع الدور والاضطرابات السيكوسوماتية

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية sig	القرار الإحصائي
بعد صراع الدور	0.298	0.000	دالة إحصائية
الاضطرابات السيكوسوماتية			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات spss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كانت ضعيفة حيث قدرت ب (0,298) وذلك عند مستوى الدلالة 0,000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0,05 وبالتالي نقبل الفرضية القائلة بوجود علاقة بين بعد صراع الدور والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس.

الضغوط النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي مصلحة
كوفيد19 دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية تمالوس بولاية سكيكدة.

• اختبار الفرضية الصفرية الأولى:

باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تم اختبار الفرضية الصفرية التي
تفترض وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير السن
لدى ممرضي مصلحة كوفيد19، والجدول التالي يوضح نتيجة الاختبار:
الجدول رقم(9) نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA للفروق في الضغوط النفسية وفقا للسن

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم F	مستوى الدلالة
	بين المجموعات	98,195	3	3,055	2,073	0,046
	داخل المجموعات	52,550	31	2,044		
	المجموع	150,745	34			
	بين المجموعات	2,862	3	0,876		
	داخل المجموعات	17,233	31	0,636		
	المجموع	20,095	34			

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول رقم(8) أن قيمة اختبار F لتحليل التباين كانت 2,073
وذلك عند مستوى الدلالة 0,046 وهي أقل من 0.05 ومنه الفروق دالة إحصائية،
أي نقبل الفرضية الصفرية القائلة "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط
النفسية تعزى لمتغير السن".

• اختبار الفرضية الصفرية الثانية:

باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تم اختبار الفرضية الصفرية التي
تفترض وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في الضغوط النفسية لدى
ممرضي مصلحة كوفيد19، والجدول التالي يوضح نتيجة الاختبار:

الجدول رقم (10) نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA للفروق في الضغوط النفسية وفقا للجنس

الجنس	الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	11	3.21	0.35	0.338	34	0.920
أنثى	24	3.82	0.48			
المجموع	35					

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

أظهرت النتائج في الجدول أعلاه أن قيمة (ت) بلغت 0.33 عند مستوى الدلالة 0,920 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية القائلة: "توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس".

• اختبار الفرضية الصفرية الثالثة:

باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تم اختبار الفرضية الصفرية التي تفترض وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الأقدمية في الضغوط النفسية لدى مرضي مصلحة كوفيد19، والجدول الموالي يوضح نتيجة الاختبار:
الجدول رقم (11) نتائج اختبار تحليل التباين ANOVA للفروق في الضغوط النفسية تعزى لمتغير الأقدمية:

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع الوسط	قيم F	مستوى الدلالة
الضغوط النفسية	بين المجموعات	4,307	3	0.491	1.860	0.150
	داخل المجموعات	3,345	31	1.060		
	المجموع	7.652	34			

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات spss

يتبين من خلال الجدول رقم (10) أن قيمة اختبار F لتحليل التباين هي 1,860 وذلك عند مستوى الدلالة 0,150 وهي أكبر من 0.05 ومنه الفروق غير دالة إحصائيا، يعني نرفض الفرضية الصفرية القائلة "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير الأقدمية".

-تفسير النتائج:

يتم فيما يلي تفسير نتائج الدراسة كالتالي:

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة مرتفعة ودالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضى مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس. ويرجع ذلك إلى تأثير الضغوط النفسية خاصة عند تزايد نسبة المصابين بفيروس كوفيد19 ما يزيد من الضغوط النفسية لدى الممرضين الذين يصنفون في مقدمة الخطر ومواجهته، ما ينعكس سلبا عليهم بظهور اضطرابات سيكوسوماتية مختلفة.

- وجود علاقة ارتباطيه بين بعد حجم العمل والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضى مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس. فكلما زاد حجم العمل والساعات المخصصة له كلما أثرت سلبا على الممرضين الذين يحتاجون للراحة، حيث تزداد المسؤولية عليهم وتفوق طاقتهم أثناء العمل.

-وجود علاقة ارتباطيه بين بعد ضغط الدور والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضى مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس. فزيادة أعداد المصابين تشكرا خطرا نفسيا وجسديا على الممرضين خاصة في زيادة المهام والأعباء لمواجهة هذا الفيروس واحتوائه ومساعدة المرضى، فيجد الممرض نفسه يقوم بمهام رغما عنه وخارج نطاق تخصصه.

-وجود علاقة ارتباطيه بين بعد صراع الدور والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضى مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس. في ظل إجراءات لا تسهل على الممرضين أداء واجبه بأريحية ونقص الامكانيات الخاص بمواجهة هذا الفيروس، هذا ما يؤثر سلبا على الحياة المهنية والاجتماعية لهم.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير السن، وهذا راجع لكيفية مواجهة الضغوط النفسية ونمط الشخصية الغالب الذي يؤثر في مدى مواجهة الضغوط.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس، وهذا دليل على أن الضغوط النفسية لا تقتصر على فئة معينة (سواء ذكور أو إناث).
-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير الأقدمية، وهذا راجع لأهمية الأقدمية في ميدان العمل من السيطرة ومواجهة الضغوط المختلفة رغم اختلاف أنواعها باستخدام استراتيجيات معينة تمكنه من التكيف مع الوضع.

خاتمة:

تعتبر الضغوط النفسية من أهم المثيرات التي تسبب توترا واضطرابا وتستنزف الصحة النفسية والجسدية للفرد، والتي تؤدي إلى اضطرابات جسدية تحتاج إلى تشخيص وعلاج وتكفل لمواجهه هذا الصراع. ولمعرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية تم تطبيق هذه الدراسة على ممرضي مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس.، وقد توصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة مرتفعة ودالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس.
- وجود علاقة ارتباطيه بين بعد حجم العمل والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس.
- وجود علاقة ارتباطيه بين بعد ضغط الدور والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس.
- وجود علاقة ارتباطيه بين بعد صراع الدور والاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضي مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير السن والأقدمية لدى ممرضي مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى ممرضي مصلحة كوفيد19 بمستشفى تمالوس.

الاقتراحات:

- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية حول متغير الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عمال القطاع الصحي.

- استخدام أساليب و إجراءات جديدة لمواجهة الضغوط النفسية لدى المرضى في بيئة العمل.
- ضرورة البحث في أسباب ظهور الضغوط النفسية ومدى تأثيرها على الصحة النفسية للفرد العامل بصفة عامة
- تطبيق العمل بالمناوبة كأحد الحلول التي تقلل من ضغط العمل.
- وضع نظام حوافز ومكافآت لزيادة الدافعية.

الضغوط النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية لدى ممرضى مصلحة
كوفيد19 دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الاستشفائية تمالوس بولاية سكيكدة.

الإحالات والمراجع:

1. Abdelmajid, Q. (2021). L'INTENTION COMPORTEMENTALE DE STABILITE ET LE STRESS PSYCHOLOGIQUE. Revue Internationale du Chercheur , 2 (1).
2. احمد مُجد يوسف. (2021). الضغوط النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة طرطوس. مجلة جامعة البعث ، 43 (21).
3. باهي سلامي. (2009). الاضطرابات السيكوسوماتية لدى معلمي المدرسة الابتدائية. دراسات في العلوم الاجتماعية والانسانية ، 13.
4. وجراف بختاوي. (2015). علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بالتوافق لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية (18).
5. صبرينة حميدي. (2017). بناء بروتوكول " تشخيصي - قياسي " من خلال دراسة العلاقة بين الاضطرابات السيكوسوماتية والضغط النفسي لدى العمال في الجزائر. دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، 17 (2).
6. علي قويدري. (2011). علاقة الضغط النفسي والمهني ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من مدرسي الطور الابتدائي والمتوسط. مذكرة ماجستير في علم النفس الضغط . جامعة فرحات عباس سطيف.